العهود والتدابير

بين الفكر العهديّ والتدبيريّ

الكاتب : ق. بيتر وديع

يعتقد الكثيرون أن الاختلاف بين المسيحيين هو فقط الاختلاف بين الكنائس التقليديّة (الكاثوليكيّة والأرثوذكسيّة) وبين الكنائس البروتستانتيّة بمختَلَف بمذاهبها، وكأن هذا هو فقط الاختلاف. ولكن في الحقيقة الأمر ليس كذلك، فبداخل الطوائف البروتستانتيّة توجد اختلافات كبيرة أيضًا؛ فمثلًا يوجد داخل الطوائف البروتستانت تيارات ومذاهب كارزماتيّة تختلف تمامًا عَن باقي الكنائس الإنجيليّة. وتوجد أيضًا تيارات ليبراليّة تختلف كل الاختلاف عَن التيارات الأصوليّة وحتى المحافظة داخل الإنجيليين أنفسهم. وفي ضوء هذه الاختلافات -التي قد لا يُدركها العوام مِن الشعب الإنجيليّ، ولكنها بالطبع مفهومة للدارسين والمتخصصين- يُريد الباحث أن يُلقي الضوء على الاختلاف بين تيارين أساسيين داخل الطوائف البروتستانتيّة واللذين يختلفان عَن بعضهما البعض اختلافًا ضخمًا جدًّا، سواء في طريقة تفسيرهما للكتاب المقدس، وبالتالي التعامل مع نصوصه المختلفة، أو في استخراج المعاني اللاهوتية والعقائد المختلفة.

والتياران اللذان يقصدهما الباحث هما: التيار العهدي، والذي تتبناه الكنائس المُصلحة مثل: الكنيسة المشيخية واللوثرية والأسقفية...، والتيار التدبيري الذي تتبناه كنائس الإخوة في كل العالم وكنائس أخرى مثل الرسوليّة والخمسينيّة والمعمدانيّة...، وبالطبع يصعب أن نرصد جميع الاختلافات بين هذين التيارين من النواحي التفسيريّة أو النواحي اللاهوتيّة، لكن في هذه الورقة البحثيّة سيجتهد الباحث أن يُوضح الاختلافات الأساسية بين بين التيار العهدي والتيار التدبيري في قضية العهود والتدابير وعلاقة الله بالإنسان منذ خلق العالم وحتى أحداث مجيء المسيح الثاني ونهاية الزمان وما يُعرف بالإسخاتولوجي.

اللاهوت التدبيري

استمد التدبيريون هذا الفكر من نظرياتِ سابقي الألف سنة التاريخيين، والتي تبنَّاها اللاهوتيون القدامى منذ القرن الثاني الميلادي، أما هذا التعليم للتدبيريين المُحدثين فإنه يفصل فصلًا تامًّا بين إسرائيل والكنيسة، وهذا التعليم لم يظهر قبل جون نيلسون داربي (1800 – 1882) وظهر أيضًا على يد سكوفيلد عام 1909، وهذا ما يؤكد الاختراق الصهيوني للمسيحية، ويتفق التدبيريون المحدثون مع أصحاب

النظرية التاريخية الذين يقولون إن المسيح سوف يحكم الأرض بصورة حرفية لمدة ألف سنة بعد مجيئه الثاني، ونحن نرى أن الملامح الأساسية لهذا الفكر هي كالتالي:

أولًا: تبني التفسير الحرفي لكل الكتاب المقدس، سواء كان النص أخلاقيًّا أم أدبيًّا أم تاريخيًّا (وهو ما يُسمى التفسير بظاهر النص) وهذا خطأ فادح في فهم قواعد التفسير وتطبيقها، فلا شك أن هناك نصوصًا كثيرة لا تُفسَّر بشكل حرفي.

ثانيًا: تقسيم التاريخ الإنساني إلى حقب تبعًا لتعاملات الله مع الإنسان، واعتمدوا في ذلك على اختلاف أسلوب الله في تعامله مع الإنسان من حقبة إلى أخرى، ولذلك يطلق عليهم أيضًا "الحقبيين".

ثالثًا: يقسّم التدبيريون تاريخ العالم إلى سبعة عهود أو تدابير، ولذلك عُرِفوا بالتدبيريين، ويشتق التدبيريون اسمهم من كلمة (تدبير Οικονομια أويكونوميا) والتي تعني أيضًا وكالة. وهي مأخوذة من قول الرسول بولس "تدبير ملء الأزمنة" (أف 1: 10). ويرى التدبيريون أن الله تعامل ويتعامل مع البشر من منطلق سبعة تدابير لها جانب زمني وجانب موضوعي (عصور مختلفة وتعاملات مختلفة) هي كالتالي:

1. التدبير الأول: تدبير البراءة – بدأ مع خلق آدم وانتهى بالسقوط.
2. التدبير الثاني: تدبير الضمير – بدأ بعد السقوط وانتهى بالطوفان.
3. التدبير الثالث: تدبير الحكومات – بدأ مع نوح بعد الطوفان وانتهى بالوعد الإبراهيمي.
4. التدبير الرابع: تدبير الوعد – بدأ مع إبراهيم وانتهى بنزول الشريعة على جبل سيناء.
5. التدبير الخامس: تدبير الناموس – بدأ بنزول الشريعة وانتهى بنزول الروح القدس في يوم الخمسين.
6. التدبير السادس: تدبير النعمة – بدأ من يوم الخمسين وينتهي بالاختطاف السري للكنيسة.
7. التدبير السابع: تدبير المُلك الألفي – سيبدأ بعد ظهور المسيح ويمتد ألف عام وسينتهي بدينونة الأشرار والدخول للحالة الأبدية.

وهذا التقسيم يوضح نظامًا في منتهى التعقيد، لكي يُبين الفرق بين زمن وآخر، وهو يعتمد على تفسير حرفي ثقيل للنبوات، ويعتمد أيضًا على أن كل نبوة يجب أن تُحقَّق بالحرف، وهذه القاعدة غير مقبولة في مبادئ التفسير العلمي الصحيح للنصوص المقدسة؛ حيث يجب الاعتماد على أسلوب واحد في النص الواحد، وتتحدث هذه النظرية عن عودة المسيح ثانيةً بين التدبير السادس والسابع، وستكون هذه العودة

سرية بهدف اختطاف الكنيسة (المؤمنين الحقيقيين) حيث يكونون في السماء أثناء الضيقة وقبل المجيء الثاني للمسيح والذي يُعرف بالظهور لأنه سيتم علنيًّا، وقد اقترح البعض منهم حربًا عالمية ثالثة في نهايتها يظهر "ضد المسيح" وهو إنسان يأتي إلى العالم قبل أن تبدأ هذه الحقبة بمجد غير عادي، كملك أو كرئيس عظيم، تلي ذلك الحقبة السنوات السبع وفيها الضيقة العظيمة على العالم، وقد اقترح البعض الآخر تقسيم هذه الحقبة إلى جزئين كل جزء منها 3.5 سنة أو 42 شهرًا أو 1260 يومًا لكل جزء، في هذه الأثناء يبدأ نشاط ضد المسيح هذا، ويقول عنه دانيآل النبي: "وَيَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ ضِدَّ الْعَلِيِّ وَيُبْلِي قِدِّيسِي الْعَلِيِّ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ يُغَيِّرُ الأَوْقَاتَ وَالسُّنَّةَ، وَيُسَلَّمُونَ لِيَدِهِ إِلَى زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ وَنِصْفِ زَمَانٍ" (دا 7: 25)، وفي أثناء هذه الضيقة سوف تؤمن أغلبية إسرائيل بالمسيح كالمسيّا، وبسبب إيمان هؤلاء اليهود سوف يؤمن عدد كبير من الأمم بالمسيح، وفي ختام السنوات السبع يأتي المسيح ثانيةً بصورة علنية وبمجد، حيث يدخل في معركة مع جميع أعدائه في معركة (هرمجدون) ويدمرهم ويسحقهم، وفي ذلك الوقت يكون قد تم تجميع اليهود الذين آمنوا بالمسيح في أثناء الضيقة العظيمة من كل أنحاء العالم، وبعد ذلك يدخل المسيحُ أورشليمَ ويتم تقييدُ الشيطان ويملك المسيح ألف سنة حرفيًّا على الأرض، وتحت هذا الحكم ستكون لليهود مكانة أعظم من كل الأمم، وسيكون قد تم بناء الهيكل، وستعود الذبائح مرة أخرى، وسيملأ العدلُ والسلامُ الأرضَ، وفي نهاية الألف سنة سيتم حل الشيطان ثمّ يُهزَم نهائيًّا، وعندئذٍ تكون القيامة العامة ودينونة الأموات وتبدأ الحالة الأبدية.

اللاهوت العهدي

تتبنى الكنيسة الإنجيلية المشيخية Presbyterian Church هذا اللاهوت، وهذه النظرة اللاهوتية هي نظرة الكنيسة المُصلحة منذ نشأة الإصلاح، ولم تتغير إلا عندما ظهر اللاهوت التدبيري كما ذكرنا أعلاه. هذا اللاهوت مبنيٌّ على طريقة مُعينة لفهم الإعلان الإلهي، فهي ترى أن إعلان الله عَن نفسه وعَن عهده مع شعبه في الكلمة المقدسة، هو إعلان يتجه تدريجيًّا نحو التقدم والاكتمال حتى يتحقق في العهد الجديد في شخص الرّب يسوع المسيح وعمله ورسالته. الذي جاء في الجسد ليُنجز هذا التحقيق، وسيأتي في المستقبل ثانيةً في مجد ليستكمل عمله، عندما يدين الشر ويتمجد في قديسيه.

ترى هذه المدرسة الكتابَ المُقدس بعهديه كتابًا واحدًا، يسري فيه كله تيار واحد هو تيار العمل الفدائي الكبير، وإقامة الملكوت الذي أعدَّ له الله في العهد القديم وتحقق في العهد الجديد، وفي ترتيب تصاعدي لإعلان العهد والوعد، ووصل ذروته في شخص المسيح. ولذلك يجب أيضًا أن نلاحظ الفرق بين نظرة

العهد القديم ونظرة العهد الجديد، فنظرة العهد القديم هي نظرة الإعداد والتطلع، أما نظرة العهد الجديد فهي نظرة الاختبار والتحقيق، في طريق الاكتمال عندما يأتي المسيح ثانيةً ليكمل العمل الذي بدأه.

وتُبنى أيضًا الرؤية العهدية على طريقة القراءة اللغوية والتاريخية للنصوص الكتابية والتي تستند إلى المبادئ الهامة في التفسير مثل:

- ألا نُفسر النصوص الكتابية ونبني عقائد مسيحية على ضوء أحداث سياسية متقلبة.
- أن نُفسر العهد القديم في ضوء العهد القديم في نور العهد الجديد، الذي هو تفسير للكتب المقدسة في العهد القديم، وفي نور شخص الرّب يسوع وعمله ورسالته، الذي هو قلب المكتوب الذي تجمعت فيه كل أفكار وصور المسيا، وهو مركز التاريخ، وإتمام الناموس والأنبياء.
- ألا نفسر النصوص الواضحة المباشرة بالنصوص الغامضة، بل العكس هو الصحيح.
- عندما ندرس نصًّا كتابيًّا لابد أن ندرسه في نور المضمون الكتابي الشامل، حتى نُلمّ بالمعنى الطبيعي، والمعنى الأصلي، والمعنى العام لكلمة الرّب.
- ضرورة الإلمام بطبيعة النصوص الرؤيوية حتى لا نفسرها حرفيًّا أو بعيدًا عن خلفيتها التاريخية، بل لا بد أن ندرس طبيعتها، وأن نستوعب رسالتها المعاصرة أو إتمامها البعيد، من خلال فهم الظروف التاريخية التي كُتبت فيها أولًا، ثمّ ننتقل إلى رسالة الحاضر وصوت المستقبل.

وبعد أن عرضنا كلًّا مِن المدرستين ونشأتهما ومفهومهما اللاهوتي، سيقدم الباحث نقدًا للاهوت التدبيري والرد على الحجج الرئيسية التي تجعل التدبيرين يتمسكون بهذا الفهم.

مأزق اللاهوت التدبيري

المُشكلة الأساسية في اللاهوت التدبيري يُمكن أن نُسميها "التقسيم الحاد لتعاملات الله"، وبذلك فهو يقع في مأزق شديد الخطورة. فهو يُقسِّم تعاملات الله بطريقة حادة جدًّا، وكأن كل سمة من سمات تدبير مُعين هي حصرية عليه. في حين أن كُل سمة مميزة لعصر معين يُمكن جدًّا، بل وهي بالعفل كائنة وموجودة في التدابير الأخرى، فمثلًا عندما نقول تدبير الضمير؛ لأن السمة الأساسية في تعامل الله مع الإنسان في هذه الحقبة هو الضمير، فهذا الأمر ليس حصريًّا على هذه الحقبة فما زال الضمير بداخل الإنسان ويُخاطب الروح القدس هذا الضمير في الإنسان على مر كل العصور حتى يجتذبه لله.

ومثلًا عندما نقول تدبير الحكومات لأن السمة الأساسية هي "سَافِكُ دَمِ الإِنْسَانِ بِالإِنْسَانِ يُسْفَكُ دَمُهُ" (تك 9: 6) ألم يستمر هذا القانون بعد ذلك في كل التدابير الأخرى؟ ألم يكن هذا الأمر ساريًا أثناء إبراهيم وحتى موسى؟ ألم يظهر هذا القانون في الناموس بوضوح "العين بالعين السن بالسن"؟ إذًا إين التفرد أو التميز لهذا التدبير؟

وأيضًا عندما يقولون إن تدبير الوعد/العهد جاء مع إبراهيم، فهل هذه الطريقة لم تكن موجودة قبل إبراهيم؟ ألم يدخل الله في عهد مع آدم ومع نوح؟ وبالفعل قام الله بوعد نوع وأدخله الفلك بحسب عهده معه "أقيم عهدي معك..." (تك 6: 18)، ودخل الله بعد ذلك في عهد مع موسى والشعب وداود. إذًا أين التميز لهذا التدبير؟

وأيضًا عندما يقولون إن هناك تدبيرًا يُسمى "تدبير النعمة" (التدبير السادس) وكأن الله -الذي هو إله كل نعمة- يتعامل بالنعمة فقط خلال الألفي عام السابقين فقط ولم يتعامل بالنعمة سابقًا، مع أن من خلال القراءة العابرة للعهد القديم نجد النعمة، وبكل وضوح، من أول آدم وحواء اللذين سترهما الله بنعمته، وهابيل الذي قبل الله تقدمته بالنعمة، ونوح الذي دبر الله له الفلك بالنعمة، ودعوة إبراهيم وموسى والشعب وداود واسترداد مملكة يهوذا من السبي. فالنعمة بصمةٌ إلهيةٌ في كل تاريخ معاملات الله مع البشر.

إذًا عزيز القارئ أين التمييز الذي يُميز بين كُل تدبير وآخر؟ ولماذا نُطلق على هذه الحقبة اسمًا مُحدَّدًا بصفةٍ محددةٍ وكأنها حصريةٌ عليه؟ ولماذا نحدُّ مِن معاملات الله في طريقة محددة وهو إله غير محدود وطرقه غير محدودة في كل زمانٍ ومكانٍ؟

لذا، بالتحليل البسيط نجد أن التمييز بين معاملات الله مع البشر بما يُسمى التدابير، هو تمييزٌ مزعومٌ ووهميٌّ، وأن حصريةَ سمةٍ محددة على حقبة محددة من الزمن هي حصريةٌ مزعومةٌ لا تتسق مع روح الكتاب المقدس بعهديه، ولا العقائد الأساسية اللاهوتية، ولا حتى مع المنطق البسيط.

حجج التدبيريين والرد عليها

هنا يأتي السؤال: لماذا يتمسك التدبيريون بتفسيرهم هذا؟ وما الحجج الرئيسية عليه؟ بالطبع يعوزنا الوقت لعرض كل حجج التدبيريين لتبرير موقفهم اللاهوت، ولكن سيقوم الباحث بعرض أهم الحجج والرد عليها، حتى يُساعد القارئ للتعرّف على الرأي والرأي الآخر.

حجة صدق نبوات الكتاب المقدس

يتمسك التدبيريون بقوةٍ مستميتةٍ بالتدابير السبعة، ويتطرف البعض منهم ويعتبر أنه لا مجال لفهم الكتاب المقدس دون فهم التدابير السبعة، وأهم الحجج التي يسوقونها للتمسك بهذا التفسير هي حجة "صدق نبوات الكتاب المقدس" ويقولون إنه لا يُمكن أن يتنبأ الكتابُ بشيءٍ ولا يحدث، ولا يُمكن أن يكون الله -حاشا- كاذبًا، فإذا كان الله قد سبق ووعد حتمًا ولابد أنه سيفي بوعوده، ولقد تنبأ الله في العهد القديم بملكوتٍ أرضي، إذًا لابد وأنه سيتمُّ في المستقبل وبشكلٍ حرفيٍّ، لذا فهم متمسِّكون بالتدابير السبعة حيث يوجد تدبير المُلك الألفي الذي ستتحقق فيه النبوات بشكل كامل ونهائي وحرفي.

وللرد نقول إننا نتفق وبشدة مع أن الكتاب لابد وأن يكون صادقًا فيما تنبأ به، وأنه حاشا لله أن يكون غير صادق في وعوده. ولكن الفكرة هنا ما هي تلك النبوات؟ كيف تعرفنا عليها؟ وما الذي يؤكد أنها نبوات لم تتحقق وستتحقق في المستقبل؟ وما الذي يقول إنها ستتحقق حرفيًّا وليس روحيًّا؟

بالطبع هنا تأتي الاختلافات الكبرى بيننا وبين التدبيريين من حيث آليات تفسير النصوص المختلفة؛ فهم يتعاملون مع كل أسفار الكتاب المقدس بطريقةٍ نبويةٍ، مُستندين على أن كلمة الله هي كلمة نبوية في الأساس "وعندنا الكلمة النبوية ..." (2بط 1: 19)، دون النظر لطبيعة النص الأدبية هل هو نصٌّ شعريٌّ أم قصصيٌّ أم رؤيويٌّ أم نبويٌّ؟

ففي دراسة النبوات لابد أن نتوقف بعمق ودراية أمام الرسالة، والأساليب المُستخدمة، ثم مدى الإتمام والتحقيق، وهل تمت النبوة في العهد القديم؟ أم في العهد الجديد في المجيء الأول؟ أم في المجيء الثاني؟ أم أن لها أكثر من إتمام في نفس الوقت؟ وما هي الرسالة المعاصرة لنا الآن؟ كل ذلك من خلال تطبيق خطوات تفسير النبوات.

فليس بالضرورة التعامل مع النصوص بالطريقة الحَرفية، إلا إذا استخدم الكتاب نفسه في العهد الجديد نصًّا من العهد القديم بهذه الطريقة، ففي هذه الحالة سيكون الكاتب فعل هذا بالروح القدس، ولا يحق لأي منا أن يفعل هذا. فسنقع في فوضى تأويلية وتفسيرية إذا اعتبرنا أي نص نبوة ولابد وأن تتم، ولكننا نلتزم فقط بما قال عنه العهد الجديد إنه نبوة وتمت في مجيء المسيح الأول أو ستتم في مجيئه الثاني، وبهذا يكون الكتاب صادقًا في نبواته، أما أن نفترض أن أي نص نبوةٌ فهذا خطرٌ شديدٌ.

وأيضًا لم يدركوا أن الكتاب المقدس كتابٌ نبويٌّ ليس معناه بالضرورة هو الإخبار بأمور مستقبلية غيبية لم يعرفها أحد، ولكن يُمكن أن يكون نبويًّا بمفهوم إنباء، أي إخبار بتعاليم ومفاهيم روحية ولاهوتية وأخلاقية.

حجة تفسير حروب العهد القديم

واحدة من أهم الأمور التي تجعل التدبيريين يتمسكون بتفسيرهم هذا، ويقسمون معاملات الله بهذه الطريقة، هي محاولة تبرير الله بالنسبة للحروب التي قاد بها الله الشعب قديمًا. فهم يقولون إن هذه الحروب كانت مرتبطةً بتدبير مُعين وهو تدبير الناموس، وكان الله في ذلك الوقت يتعامل بهذه الطريقة ولكن الآن ونحن في تدبير النعمة ولقد غيّرَ الله طريقته وبدأ يتعامل بالنعمة مع البشر.

وللرد نقول إن هناك مشكلة في ربط قرارات الله بالحروب بالنعمة أو بالناموس، وكأن الله لم يكن مُنعِمًا وأصبح مُنعِمًا، وكأن الناموس لم يُكن مُعطَى مِن الله بالنعمة، لخير وبركة الإنسان ممثلًا في شعب إسرائيل.

ومع أننا نتفق أن هذه الحروب كانت قراراتٍ خاصةً جدًّا في سياقٍ زمانيٍّ ومكانيٍّ مُحدَّد ولأغراض محددة، لكن هذا لا يرجع إلى اختلاف التدابير كما يقول أصحاب هذه المدرسة، ولكنه يرجع للسياق الحضاري والثقافي والتاريخي والجغرافي لهذه الشعوب؛ فنحن نعلم أن الله إله ديناميكي تفاعلي، يتفاعل مع الإنسان بحسب سياقه، وهذا ما رأيناه بوضوح في الإعلان الكامل لشخص الرّب يسوع، فالله تجسد لكي يكون معنا في سياف إنسانيتنا. إذًا عندما ندرس السياق الحضاري لهذه الحروب -والذي يغفله دائمًا التدبيريون- سنرى الأسباب المنطقية التي جعلت الله يأمر شعب إسرائيل بالدخول في هذه الحروب، وحينئذٍ سنجد أنه لا داعي لاستخدام التدابير السبعة كمبرِّر.

حجة فداء الأرض والخليقة

يرى التدبيريون أن تدبير المُلك الألفي (التدبير السابع) هو الذي سيحقق ما قال عنه الرسول بولس في الإصحاح الثامن من رسالة رومية "الخليقة ستُعتَق من عبودية الفساد" وهذا ما سيتم في المُلك الألفي على الأرض وبشكلٍ حرفيٍّ، وبوضع بعض النصوص من الأسفار النبوية في العهد القديم -بحسب تفسيراتهم- سنجد أن الخليقة والأرض بكل ما عليها من نباتات وحيوانات لا بد وأن تُعتَق.

وللرد نقول هل عتق الخليقة مُرتبط بالألف سنة فقط؟ أليس من الممكن أن يكون عتق الخليقة مُرتبطًا بالأبديَّة كلها؟ فيذكر الكتاب عن الحالة الأبدية أنها "سماء جديدة وأرض جديدة" ومن الممكن جدًّا أن تكون الحالة الأبدية مُحقَّقةً على هذه الأرض بعد فدائها بمجيء المسيح الثاني. إذًا فنحن نؤيد وبشدة

فداء الخليقة كلها، وننتظر عتقها من عبودية الفساد التي تسبب فيها السقوط، ولكن لا يوجد ارتباطٌ شرطيٌّ بين تدبير المُلك الألفي وبين هذه الحقيقة، فيُمكن وأن تتحقق في الحالة الأبدية.

حجة إكرام الرّب يسوع على الأرض

يتحجج التدبيريون بالتدابير السبعة ويقولون إن المشهد الأخير للرّب يسوع على الأرض هو مشهد الصليب، والرّب مُعلق فوقه. حيث إن ظهورات ما بعد القيامة لم تكن للجميع بل للبعض فقط. ويقولون إنه لا بد وأن يُكرم الرّب على الأرض التي خلقها وأمام الجميع حتى يستعيد مجده أمام الكل وعلى الأرض، وهذا ما يجعلهم يستمسكون وبحرفية في ملك المسيح على الأرض.

وللرد نقول إنه بالفعل أن المشهد الأخير للرّب يسوع هو مشهد مؤلم وهو مُعلَّق على عود الصليب في الجلجثة، ونحن جميعًا نتوق لرؤية الرّب يسوع وهو مُكلَّل بالمجد والبهاء أمام الجميع، وننتظره بين اللحظة والأخرى، حتى يأتي ويُخلص أجسادنا ويعتق الخليقة ويُعلن ملكه أمام الجميع بعد دينونة الشر والخطية بشكل حاسم ونهائي.

ولكن كل هذا لا يستلزم إطلاقًا الاعتقاد في التدابير السبعة ولا في المُلك الألفي الحرفيّ على الأرض. فالمسيح سيعلن ملكه أمام الجميع وسيسترد الأرض ويفديها هي وكل الخليقة، ويكون هو الملك الحقيقي على كل الكون وينوح عليه كل الذين طعنوه والذي يتركوه، وهذا ما سيتم في الحالة الأبدية في السماء الجديدة والأرض الجديدة.

وفي النهاية

نريد أن نقول إننا نحترم كل المختلفين عنا في الفكر والعقيدة، ونقبل الكلَّ كإخوة لنا في المسيح والإيمان، ونقبل التشارك والخدمة معهم لنبني معًا الملكوت. ولكن أراد الباحث شرح وتوضيح قضية العهود والتدابير السبعة من منظور إنجيلي مشيخي محافظ مستنير، يحترم الكتاب المقدس ويلتزم بأساسيات الإيمان المسيحي، مبادئ الإصلاح الإنجيلي، مع إعمال العقل والمنطق والتفكير بشكل منفتح في القضايا اللاهوتية والفكرية.

ويصلي الباحث أن تكون هذه الورقة البحثية القصيرة بمثابة سراج منير لكل باحث حائر وسط التيارات الفكرية والتفسيرية المختلفة.

المراجع

باركر، مايكل. **نظرة عامة على تاريخ المسيحية.** القاهرة: دار الثقافة، 2019.

بريور، مايكل. **الكتاب المقدس والاستعمار،** ترجمة وفاء بجاوي. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2006.

رياض، يوسف. **المسيح الملك.** القاهرة: دار الأخوة للنشر، 2007.

سعود، سهيل. **القدس في الفكر المسيحي.** لبنان: دار منهل الحياة، 2020.

صبري، إبراهيم. **التدابير السبعة.** القاهرة: دار الأخوة للنشر، 2014.

كلارنس، هنري. **محاضرات في علم اللاهوت النظامي.** ترجمة هدى بهيج. لبنان: مركز مورغان للنشر والإعلام، 2014.

لمعي، إكرام. **هل من علاقة بين عودة اليهود ومجيء المسيح الثاني.** القاهرة: دار الثقافة، 1990.

_____. **الاختراق الصهيوني للمسيحية.** القاهرة: دار الشروق، ط3، 2017.

منير، محسن. **التفسير العربي المعاصر للكتاب المقدس، مقال: الآخيريات.** القاهرة: دار الثقافة، 2018.

نجيب، مكرم. **قراءة عربية للمجيء الثاني للمسيح.** القاهرة: دار الثقافة، ط2، 2017.

نعيم، محسن. **نبوات ورؤى،** ج2. القاهرة: دار الثقافة، 2011.